

تعريف بكتاب مظلة في معترك العواصف - كيف نتعامل مع موجة الشبهات المعاصرة؟

المعلومات الأولية للكتاب:

اسم الكتاب: مظلة في معترك العواصف - كيف نتعامل مع موجة الشبهات المعاصرة؟

المؤلفان: إبراهيم بن محمد صديق - عمار بن محمد أعظم

دار الطباعة: مركز سلف للبحوث والدراسات - مكة المكرمة.

رقم الطبعة وتاريخها: الطبعة الثانية، عام ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م.

حجم الكتاب: غلاف يقع في (٤٠٦) صفحة، الحجم: ١٥ * ٢١ سم.

تمهيد:

لا تخطئ عين البصير اليوم ما يمر به المسلمون من عواصف شبهاتية تشكيكية جارفة حول أصول دينهم وفروعه، من أعداء دينيين ولادينيين بل ومذاهب وفرق وطوائف مبتدعة، كلها تصوب السهام نحوه، ولا يكاد يسلم من نباهم أصل من أصول الدين الإسلامي ولا معتقد من معتقدات أهل السنة.

وزاد الطين بلة أنها أصبحت تصل إلى الأذهان طوعا أو كرها وهم متكئون على آرائهم فضلا عن المتطلعين بأعناقهم إلى الشاشات المتطفلين على موائد الشبهات

بدافع الفضول تارة وحب الاطلاع والتعلم تارات!

وأمام هذا الطوفان الهائل افترق الناس في التعامل مع هذه الشبهات، وطفا في الساحة تساؤل مهم، وهو: كيف كان منهج السلف وأئمة الدين في التعامل مع الشبهات؟ وكيف واجهوها؟ وما هو المنهج الأمثل في الوقاية من أدرانها ونفثاتها؟

هل نقدم عليها ونعري ما فيها من فساد؟

أن نحجم عنها لما في ولوجها من إفساد؟

هدف الكتاب:

تأصيل قواعد وأسس التعامل مع موجة الشبهات المعاصرة مع نماذج تطبيقية.

الخيط الناظمة للكتاب:

المقدمة: وفيها بيان هدف الكتاب وأسباب تأليفه وخطته العامة.

القسم الأول: تأصيل قواعد التعامل مع الشُّبُهَات، وفيه:

أولاً: آليات التعامل مع الشُّبُهَات والرد عليها، وفيه:

- (١) تأصيل الحق ومعرفته بدليله مطلب مقدم على كل مطلب.
- (٢) أهمية البدء بنشر الحق والدعوة إلى التوحيد وغرس العقيدة في النفوس.
- (٣) الأصل عدم التعرُّض للشبهات والبعد عنها خشية الافتتان بها.
- (٤) الإيمان بأصول الإسلام ليس متوقفاً على ردِّ كل ما يثار حولها من شبهات.
- (٥) لا يحملن أحدكم حسن الظن بنفسه على المخاطرة بدينه.
- (٦) إذا شاعت الشُّبُهَات وانتشرت فلا مفر من مناقشتها ونقدها.
- (١) الاشتغال بالدفاع عن أصول الإسلام ورد الشبهات حين ذيووعها من أجل القربات.
- (٨) إنكار السلف على من أمر بالسكوت زمن قوة انتشار الشبهة.
- (٩) النهج القرآني في معالجة الشُّبُهَات عدم تتبعها وإنما الرد على ما انتشر واحتيج إليه.
- (١٠) ألا يذكر الشبهة إلا معقبة بكشف عوارها.
- (١١) صفات المنتصب للرد على الشبهات.

ثانيا: الجمود الفكري لدى مثيري الشبهات، إطلالة على تكرار الشبهات وقدم أصولها وإن حدثت أساليبها.

١. جمود مثيري الشبهات في الوحي.

٢. نماذج من الشُّبهات القديمة المتكررة

الشبهة الأولى: فمن خلق الله؟

الشبهة الثانية: إنكار المبادئ الضرورية.

الشبهة الثالثة: الطعن في القرآن بأنه قول بشر غير معجز.

الشبهة الرابعة: الطعن في السنة والازدراء بالمحدثين، ودعوى تأخر كتابته عن العهد النبوي.

الشبهة الخامسة: انشغال العلماء بالتوافه وقضايا الحيض والنفاس.

ثالثا: التشكيك سنة باطنية، إطلالة على تاريخ التشكيك وإثارة الشبهات في القرن الثالث.

- لا يقومون على إثارة الشبهات في الأصول المحكمات.
- الباطنية من أوائل الفرق المتربصة للتشكيك في أصول الإسلام
- قصة حمدان قرمط ومكر الباطنية به بالشبهات.
- أغطية أرباب التشكيك وإثارة الشبهات

حيل الباطنية في الطعن في الإسلام وزعزعة عقائد المسلم

الحيلة الأولى: التفرس.

الحيلة الثانية: التأنيس.

الحيلة الثالثة: التشكيك، وهو محل حديثنا.

الحيلة الرابعة: التعليق.

الحيلة الخامسة: الربط.

الحيلة السادسة: التدليس.

الحيلة السابعة: التأسيس.

الحيلة الثامنة: الخلع.

الحيلة التاسعة: المسخ أو السلخ.

رابعاً: فطنة السلف للمغالطات المنطقية؟

● ما هي المغالطات المنطقية؟

● نماذج من تعامل السلف مع المغالطات المنطقية.

(١) مغالطة الشخصية

(٢) مغالطة تسميم البئر.

(٣) مغالطة التعميم الخاطئ.

(٤) مغالطة الإحراج الزائفة

(٥) مغالطة ليس اسكتلندياً حقيقياً.

(٦) مغالطة رجل القش.

(٧) مغالطة الرنجة الحمراء.

(٨) مغالطة انحياز التأييد.

(٩) مغالطة الاحتكام إلى الجهل.

(١٠) مغالطة المنطق الدائري.

(١١) مغالطة الاحتكام إلى السلطة.

(١٢) مغالطة التضارب.

(١٣) مغالطة الاحتكام إلى الشعبية.

(١٤) مغالطة المغالطة.

(١٥) الأسئلة المغلوطة مغالطة السؤال المشحون أو السؤال المخادع

- ما الأسئلة المغلوطة؟
- أمثلة للأسئلة المغلوطة.
- طريقة التعامل مع الأسئلة المغلوطة.
- أمثلة للأسئلة المغلوطة في المسائل العلمية.

أولاً: السؤال الإبليسي المغالطي.

ثانياً: سؤال المريسي للإمام الكنائي.

ثالثاً: سؤال الجهمي للإمام أحمد.

رابعاً: سؤال بعض ملاحدة الهند.

خامساً: الفطرة العاصم الأهم من الشبهات

- حقيقة الفطرة.
- سمات الفطرة.

(١) أنها كامنة في النفس لا تحتاج إلى شيء من خارجه.

(٢) أنه لا حاجة إلى تعلمها والتدرب عليها.

(٣) أنه يُستدل بها ولا يُستدلّ عليها.

(٤) أن أحكامها عامة غالبية في البشرية وهي الأصل فيها.

(٥) أنها مريحة للوجدان.

(٦) أنها متسقة مع الأذهان.

(٧) أنها سهلة يسيرة الفهم مناسبة لكل المستويات.

(٨) أنها قريبة المأخذ.

(٩) أنها موصلة إلى المطلوب.

(١٠) أنها منتهى العلوم وغاياتها.

● قضايا فطرية من الكتاب والسنة.

سادسا: قاعدة التسوية بين المماثلات وعدم التفريق بينها.

توظيفات ابن تيمية لهذه القاعدة.

(١) وجوب تصديق كل نبي في كل ما يخبر به ما دام ثبت أنه نبي.

(٢) حجية سنة النبي والرد على منكريها.

(٣) تواتر دلائل نبوة محمد.

(٤) إثبات الصفات.

(٥) الإيمان بنبوة عيسى تستلزم الإيمان بنبوة محمد.

(٦) عموم نبوة النبي ﷺ لكل البشرية.

(٧) التشابه بين عيسى ومحمد ﷺ في ظروف النبوة.

(٨) نقض دعوى اختصاص النبي محمد ﷺ بالعرب؛ لأنه أرسل بلسان عربي.

(٩) شبهة إقرار القرآن بإنجيل عيسى ونبوته والثناء عليه.

(١٠) عدم بشارة من قبل النبي محمد ﷺ بنبوته.

سابعا: من أصول الضلال اتباع المتشابه وترك المحكم.

● الإحكام والتشابه في القرآن الكريم.

● توظيف السلف لهذا الأصل في كشف زيف المخالفين .

● بيان ابن تيمية لأصل ضلال الضالين باتباع المتشابه وترك المحكم.

القسم الثاني: نماذج من الشبهات مع الرد عليها، ومنها:

● الوجه الحقيقي للإلحاد.

● تأليه الآلة؛ هل يمكن للعلم التجريبي أن يحل محل الإله؟!

- أفيون الشعوب.. ليس هو الإسلام.
- إِذَا كَانَ اللَّهُ غَنِيًّا عَنْنَا؛ فَلِمَ يَأْمُرُنَا بِعِبَادَتِهِ؟
- هَلْ خَلَقَ اللَّهُ الْكُفَّارَ لِيُعَذِّبَهُمْ؟!
- لماذا خلق الله النار؟
- إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي.
- أشنع الجرائم تستدعي أكبر العقوبات.
- الجزية.. الميزة المفترى عليها.
- صراع السِّلَفِيَّةِ والتجديد بين الحقيقة والادعاء.
- السِّلَفِيَّةِ المعاصرة وإخفاء الخلاف بين الحقيقة والتزييف.
- صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.